عندي • لا ينبغي لك عندي • لك هيهات مني وفيك
اظهرت رحمتي • وما قنعت لك بالدنيا حتى ادخرت لك
جنتي • وما اكتفيت لك بذلك حتى اتحفتك برؤيتي •
فاذا كانت هكذا افعالي • فكيف تشك في افضالي •
ايها العبد لابد لنعمتي من اخذ و لفضلي من
قابل • وانا الغني عن الانتفاع بالمنافع • لما دل عليه الدليل كما
القاطع • فلو سالتني انا منعك رزقي ما اجبتك
ولو سالتني ان احرمك من فضلي ما احرمتك • فكيف
وانت دايما تسالني • وكثيرا ما تطلب مني • فاستحي مني
ان كنت لا تستحي مني • وافهم عني ولقد اعطي كل العطاء
من فهم عني • ايها العبد تخبرني ولا تتحير على
وجه فصلي قلبك بالصدق الي • فانك ان تفعل اريك
غرايب لطفي وبدايع جودي • وامنح سرك بشهودي •
لقد ظهرت التحقيق الطريق لاهل التحقيق • وتبينت معالم
الهدى لذوي التوفيق • فتحقق بما الى الموقنون • وبيان
توكل على المومنون • علموا اني لهم خير من انفسهم لانفسهم
وان تدبيري لهم اجرى عليهم من تدبيرهم لها فاذعنوا
لربوبيتي مستسلمين وطرحوا انفسهم بين يدي
مفوضين • فعوضتهم عوض ذلك راحة في نفوسهم
ونورا في عقولهم • ومعرفة في قلوبهم • وتحققا بقربي
في اسرارهم • هذا في هذه الدار ولهم عندي اذا قدموا
علي ان اجل منصبهم • واعلي محلهم • وانشر الوية المجد عليهم
ولهم عندي اذا ادخلتهم داري ما لا عين رات ولا اذن
سمعت

وانى لغنى صح
ظهرت
وتثبيت
اجدى

سمعت ولا خطر على قلب بشر ايها العبد الوقت
الذي انت تستقبله لم اطالبك فيه بالخدمة فلا تطالبني
فيه بالقسمة فاذا كلفتك تكلفت لك واذا استخدمتك
اطعمتك واعلم باني لا انساك وان نسيتني واني ذكرتك
من قبل ان تذكرني وان رزقي عليك دايم وان عصيتني
فاذا كنت لك كذلك في اعراضك عني فكيف ترى
اكون لك في اقبالك علي ما قدرتني حق قدري ان لم
تستسلم لقهري • ولا رعيت حق بري ان لم تمتثل
امري فلا تعرض عني • فانك لا تجد من تستبدل به مني •
ولا تغتر بغيري فان احدا لا يغنيك عني • انا الخالق
لك بقدرتي • وانا الباسط لك مني • كما انه لا خالق
غيري • كذلك لا اخلق غيري • اخلق واحيل على غيري
وانا المتفضل وامنع العباد وجود خيري • فثق ايها
العبد بي فانا رب العباد واخرج عن مرادك معي
ابلغك عين المراد • واذكر سوابق لطفي ولا تنس حقوق
الوداد • وقد اردنا ان نختم هذا الكتاب بدعاء مناسب
لما الكتاب موضوع عليه • وهو اللهم انا نسالك ان
تصلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم اجعلنا
من المستسلمين اليك • ومن التائبين بين يديك
وعليك واخرجنا من التدبير معك او علينا • واجعلنا من
المفوضين اليك • اللهم انك قد دبرت لنا من قبل
ان نكون لانفسنا • فكن لنا بعد وجودنا • كما كنت لنا قبل
وجودنا • والبسنا ملابس لطفك واقبل علينا بحنانك

رازق صح
فصل
وقد اردنا الخ
قد كنت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)